الجمعة ٢٢/ تشرين٢ /٢٠٢٤

المحكمة الجنائية الدولية تصدر مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وغالانت؛ ما الذي يعنيه قرار الجنائية الدولية؛ الشرق الأوسط: إسرائيل في ورطة.. تداعيات قانونية وسياسية لمذكرة اعتقال نتنياهو.. خبراء: قرار الجنائية الدولية إدانة غير مباشرة ولا يسقط بالتقادم؛ ميديا بارت: آلاف الإسرائيليين يطالبون بفرض عقوبات على إسرائيل؛ نتنياهو يصف إشارة بابا الفاتيكان لـ"إبادة شعب غزة" بالفضيحة.. وغالانت يقول إن إسرائيل تؤسّس لحكم عسكري في القطاع! عريب الرنتاوي: هذه هي المخططات الخفية التي تُدبّرها إسرائيل لتركيا.. فأين سورية منها! خسائر غولاني تدق ناقوس الخطر بجيش الاحتلال! بوتين يهدد الدول التي تزود أوكرانيا بالسلاح ضد بلاده؛ موسكو: قاعدة الدفاع الصاروخي الأمريكية في بولندا أصبحت على قائمة أهداف الجيش الروسي المهمّة؛ الجزيرة: هدية الوداع من بايدن لزيلينسكي.. هل تشعل حربا نووية؛ فزغلياد: لماذا سمح بايدن باستهداف العمق الروسي بالصواريخ الأمريكية؛ باحث ألماني: قرار بايدن السماح بضرب العمق الروسي ربما يكون جزءا من خطة ترامب؛ ناشيونال إنترست: مناورة "أتاكمس" لبايدن يمكن أن تنفجر في وجه أمريكا؛ كومسومولسكايا برافدا: صراع المجموعات المحيطة ببايدن أصبح خطيرًا للغاية! كيم جونغ أون يدعو إلى الاستعداد لحرب نووية! فورين بوليسي: الترحيل الكبير في عام ٢٠٢٥..؟!!

الموضوع الرئيس: المحكمة الجنائية الدولية هزّت صورة إسرائيل ونتنياهو.. فماذا بعد..؟!!

أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة. وذكرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، أن **المحكمة رفضت الالتماسات التي قدمتها إسرائيل في وقت سابق بهذا الخصوص وأصدرت مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء ووزير الدفاع غالانت الذي أقاله نتنياهو من منصبه مؤخرا. الجدير بالذكر أن مذكرات الاعتقال أصدرتها المحكمة في لاهاي وتتعلق بجرائم ضد الإنسانية وبجرائم حرب. كما تعتبر مذكرات الاعتقال التي تصدر عن المحكمة الجنائية الدولية مُلزمة لما يزيد على ١٠٠ دولة، وهناك عدد كبير منها يقيم علاقات مع إسرائيل. وتشمل الجرائم المنسوبة إلى نتنياهو وغالانت "استخدام التجويع كسلاح حرب" و"القتل والاضطهاد" و"الأعمال اللاإنسانية". وهذا يعني أن**

نتنياهو وغالانت لن يتمكنا من الآن فصاعدا من زيارة الدول الـ١٢٠ الموقعة على "معاهدة روما" التي تستند إليها المحكمة في تنفيذ قراراتها. وتأتي هذه المذكرات بعد طلب مدعي عام محكمة الجنايات الدولية كريم خان أواسط أيلول الماضي بتسريع إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف غالانت.

وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إنه قرار مُلزم يجب أن يُحترم وجميع الدول بما فيها الاتحاد الأوروبي ملزمون بالتنفيذ؛ وقال وزير الخارجية الهولندي كاسبار فيلدكامب، إن بلاده ستعتقل نتنياهو، تنفيذا لمذكرة الاعتقال الصادرة بحقه من المحكمة الجنائية الدولية. وتابع: "لن تجري هولندا بعد الآن اتصالات غير ضرورية مع نتنياهو".

وأعلن وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروسيتو أنّ بلاده ستضطر الى توقيف نتنياهو إذا زارها، تنفيذا لمذكرة التوقيف، فيما عبّر وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني عن موقف أكثر تحفظا قائلا "ندعم المحكمة الجنائية الدولية، مع الأخذ في الاعتبار أن المحكمة يجب أن تؤدي دورا قانونيا وليس سياسيا". وأضاف، علينا أن نفكر معا، مع حلفائنا، في رد فعلنا وتفسيرنا لهذا القرار".

من جهتها، قالت بيترا دي سوتر، نائبة رئيس وزراء بلجيكا، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي الامتثال. وقالت: "يتعين على أوروبا أن تمتثل (للقرار)، وتفرض عقوبات اقتصادية، وتعلق اتفاقية الشراكة مع إسرائيل، وتدعم مذكرتي الاعتقال".

وقال رئيس وزراء إيرلندا إن بلده يحترم دور المحكمة الجنائية الدولية ويجب على أي شخص في وضع يسمح له بمساعدتها في تنفيذ عملها المهم أن يفعل ذلك الآن "على وجه السرعة"؛ وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، إن بريطانيا تحترم استقلال المحكمة الجنائية الدولية؛ وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو "من المهم حقا أن يلتزم الجميع بالقانون الدولي"، مضيفا أن كندا ستلتزم بأحكام المحاكم الدولية؛ وقالت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنييس كالامار إن نتنياهو "بات ملاحقا رسميا".

من جانبه قال متحدث باسم الخارجية الفرنسية إن رد الفعل الفرنسي على أمر المحكمة الجنائية سيكون متوافقا مع مبادئ المحكمة، لكنه رفض الإدلاء بتعليق حول ما إذا كانت فرنسا ستعتقل نتنياهو إذا وصل إليها؛ واعتبرت الرئاسة الأرجنتينية في بيان أن مذكرتي التوقيف الصادرتين عن المحكمة الجنائية الدولية تتجاهلان "حق إسرائيل المشروع في الدفاع عن نفسها".

وذكر تقرير لموقع الجزيرة، أنه وفق ما جاء في موقع المحكمة الدولية على الإنترنت، فإن نتنياهو وغالانت متهمان بـ"جريمة الحرب المتمثلة في استخدام التجويع وسيلة للحرب، والجرائم

ضد الإنسانية المتمثلة في القتل والاضطهاد وغيرها من الأعمال اللاإنسانية". ورأت المحكمة أن "ثمة أسبابا معقولة للاعتقاد بأن المتهمين حرما عمدا وعن علم السكان المدنيين في غزة من الأشياء التي لا غنى عنها لبقائهم - بما في ذلك الطعام والماء والأدوية والإمدادات الطبية، وكذلك الوقود والكهرباء- من ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ على الأقل إلى ٢٠ أيار ٢٠٢٤". **كما حمّلت المحكمة نتنياهو وغالانت المسؤولية عن الأعمال التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية تحت قيادتهما، بما في ذلك حالات التعذيب والعنف الوحشي والقتل والاغتصاب وتدمير الممتلكات.**

أضاف التقرير أنه بمجرد أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف فإن قراراتها تعتبر ملزمة، لكنها تعتمد على أعضائها لضمان التعاون.

وأدان نتنياهو وغيره من قادة إسرائيل قرار "الجنائية الدولية"، ووصفوه بالمخزي والمعادي للسامية. كما انتقده أيضا الرئيس بايدن، معربا عن دعمه ما وصفه بـ"حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد حماس". **وقال مايكل والتز المرشح لمنصب مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب "توقعوا ردا قويا في كانون الثاني المقبل على تحيز الجنائية الدولية المعادي للسامية"، في إشارة إلى موعد تسلم ترامب منصبه رسميا..!!!**

ووفقاً للشرق الأوسط، أثار قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو، ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت، **على خلفية "جرائم حرب في قطاع غزة"، تساؤلات بشأن تداعيات الحكم، وإمكانية تنفيذه، والوضع القانوني لإسرائيل أمام المؤسسات الدولية. وتشكل مذكرة اعتقال نتنياهو وغالانت، التي تأتي بعد نحو ٦ أشهر من جمع المدعي العام كريم خان، لأدلة التوقيف، وفق خبراء بـ"الجنائية الدولية" والقانوني الدولي،** تحدثوا للصحيفة **"إحراجاً كبيراً وإدانة غير مباشرة لإسرائيل"، ويترتب عليها إلزام ١٢٤ دولة عضوة بالمحكمة بتنفيذها، ما سيضع إسرائيل تحت ضغط دولي، فضلاً عن أنه يدعم تحركات بعض الدول لوقف تصدير السلاح إليها وربما مقاطعتها. وبينما رأى البعض أن الولايات المتحدة وإسرائيل ليستا عضوتين بالمحكمة، ولن تستجيبا للتنفيذ، وأن واشنطن لا تملك أي تأثير على المحكمة كونها مستقلة، قال آخرون إنهما قد تمارسان ضغوطاً سياسية على دول بعينها لعدم الاستجابة للقرار.**

ويترتب على مذكرة اعتقال نتنياهو وغالانت، وفق **الخبير القانوني الدولي البريطاني ماثيو روبنسون، تقييد السفر إلى الدول الموقعة على نظام روما الأساسي لا سيما بأوروبا وأفريقيا، ما قد يؤدي إلى تحديات دبلوماسية وعملية كبيرة للمشتبه بهما عند السفر إلى الخارج بخلاف الولايات المتحدة التي لم توقع على قانون المحكمة وقد تستقبلهما.**

ويعتبر محامي الضحايا الفلسطينيين في المحكمة الجنائية، خبير القانون الدولي، عبد المجيد مراري، أن **قرار المحكمة يحمل** "تداعيات قانونية مهمة جداً بداية من أنه غير قابل للاستئناف ونهائي ولا يمكن الطعن فيه وفق مواد نظام روما". **ويرجح** أن يشل القرار تحركات نتنياهو وغالانت في الدول الموقعة على تنفيذ المذكرة، **خاصة مع صدور مواقف إيجابية من فرنسا وهولندا وإسبانيا وبلجيكا والاتحاد الأوروبي عقب القرار، مؤكداً أنه وضع إسرائيل في ورطة، خاصة أنه لا يسقط بالتقادم ولا توقفه الحصانة، ويعتبر "إدانة غير مباشرة لها بشأن ارتكاب جرائم حرب". ويتوقع خبير القانون الدولي في باريس، الدكتور مجيد بودن،** أن يُحدث استجابة من دول عديدة لا سيما في الاتحاد الأوروبي لقرار المحكمة الوجوبي بجانب دول في آسيا وأفريقيا، **ما يضع نتنياهو خاصة تحت خطر التوقيف، مؤكداً أن القرار هزّ صورة رئيس الوزراء الإسرائيلي وسيؤثر عليه سياسياً.**

إلى ذلك، قال موقع ميديا بارت إن الإسرائيلية الفرنسية يائيل ليرر جمعت ٣٦٠٠ توقيع لوقف الحرب في غزة "على الفور"، وأطلقت نداء يدعو المجتمع الدولي لاعتماد وتنفيذ إجراءات انتقامية في جميع المجالات من أجل هذا الهدف. وأوضحت صاحبة المبادرة في تقرير أعده غوينايل لينوار، **أن النداء الذي وقعه حتى الآن آلاف الإسرائيليين، والذي نشرته صحيفتا الغارديان وليبراسيون، يدعون من خلاله الإسرائيليون إلى "ممارسة ضغوط دولية حقيقية على إسرائيل من أجل وقف فوري ودائم لإطلاق النار"، ويقولون للعالم "نحن نناشدك: أنقذنا من أنفسنا". ونبهت الكاتبة** إلى أن **هذا الطلب غير المسبوق لمشاركة المجتمع الدولي، كالأمم المتحدة ومؤسساتها والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، فضلا عن كل دول العالم، يوضح مدى الإلحاح الذي يشعر به الموقعون، ويشير إلى أن العقوبات ضرورية، وهي الطريقة الوحيدة لوقف الاندفاع المجنون لإسرائيل نحو العنف؛**

فلم تنفع الوساطات فجمدت قطر وساطتها، ولم تجدِ القرارات الدولية، فبقي القرار الذي صوت عليه مجلس الأمن في حزيران ٢٠٢٤، نائما إلى جانب القرارات التي لم يتم تنفيذها قط، ولم تحرك قرارات محكمة العدل الدولية في كانون الثاني وأيار الحكومة الإسرائيلية ولا الدول التي تدعمها. وقالت يائيل ليرر التي أطلقت هذا النداء، للموقع- **إنها ذهبت في تموز إلى إسرائيل، "بلدها الذي لم تقطع علاقاتها به قط"، فوجدت أن المجتمع الإسرائيلي يعيش انجرافا خطيرا للغاية، وأن الغالبية العظمى ليس لديها وعي واضح بما "نفعله، نحن الإسرائيليين، في غزة. إنهم لا يفهمون جانب الإبادة الجماعية لما نقوم به".**

وأشارت المحررة والمترجمة إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تعرض سوى بعض الآثار في بعض الأحيان، مثل أن الجيش يقتل مسؤولين من حماس، مؤكدة أن انجراف المجتمع الإسرائيلي قوي للغاية، لدرجة أنه لا يمكن لأي تغيير أن يأتي من الداخل؛ هناك حاجة إلى عمل خارجي -كما

تقول ليرر- فمنذ أكثر من عام، "تنشر وسائل التواصل الاجتماعي كل يوم مقتل عشرات الأشخاص في قطاع غزة وفي لبنان، وبين الجنود الإسرائيليين أيضا. والأمر الملح هو وقف هذا الآن، لكن الإسرائيليين المعارضين للحرب، مثل الموقعين على هذا النداء، يشكلون أقلية ضئيلة. ونحن يائسون. نحن بحاجة إلى من ينقذنا من أنفسنا".

وأكدت صاحبة النداء أن هذه هي المرة الأولى التي تتجاوز فيها الدعوة لفرض العقوبات أقصى اليسار، حيث وقع على المذكرة أساتذة فخريون وسفير سابق ومدع عام سابق، وبعض أقارب المحتجزين وأقارب الأشخاص الذين قتلوا في ٧ تشرين الأول. وما زال عدد الموقعين - حسب ليرر- في تزايد، **علما أن ثلثهم يقيم في الخارج، خاصة في أوروبا، في حين أن الثلثين الباقيين يعيشون في إسرائيل نفسها، ولكن الفلسطينيين في إسرائيل يصعب عليهم التوقيع رغم ما نتلقاه منهم من دعم، لأن عديدا منهم قبض عليهم وسجنوا بسبب منشورات بسيطة على وسائل التواصل الاجتماعي.**
وذكّرت صاحبة النداء بأن إسرائيل لا تستطيع شن حرب بمفردها، فهي تحتاج إلى دول أخرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فواشنطن تزودها بالسلاح، وأوروبا تجعلها أكبر شريك تجاري لتستفيد من المزايا نفسها التي تستفيد منها أي دولة أوروبية تقريبا، **وبالتالي "فنحن بحاجة إلى حظر الأسلحة"..!!!**

وحمل وزير الحرب المُقال يوآف غالانت، على الحكومة الإسرائيلية بشكل مباشر وحاد، بشأن "نيّة الوزراء بحث خطة توزيع المساعدات الإنسانية داخل القطاع بواسطة شركات أمريكية خاصة وحماية الجنود"، وقال إن ذلك "مغسلة كلمات" للتغطية على مشروع بناء حكم عسكري في غزة، وهو ليس من أهداف الحرب، بل عمل سياسي فنوي خطير وعديم المسؤولية. وشدد غالانت، على منصة إكس، على أن الجنود الإسرائيليين سيسدّدون الثمن بالدم، وأن إسرائيل كدولة ستدفع الثمن نتيجة سلّم أولويات مختلّ يؤدي لإهمال مهام أمنية. وتابع: "كل شيء متعلق باستعدادات مبكرة تقوم بها جهة بديلة تستبدل الجيش في السيطرة على مناطق داخل القطاع وتوزع المساعدات، وبدون ذلك نحن في الطريق لحكم عسكري".

يشار إلى أن جهات استيطانية تُواصل خطوات عملية لاستئناف الاستيطان داخل القطاع، وانضم لهم، منذ أيام، محاضرٌ في جامعة أرئيل الاستيطانية أقام بؤرة استيطانية مقابل بيت حانون، بهدف تشجيع الاستيطان مجدّداً في القطاع. وعندما سألته، أمس، القناة العبرية الرسمية عن الوسيلة، قال إنه ينبغي التخلص من سكان القطاع حتى بثمن مقتل مئات آلاف الفلسطينيين بحال رفضوا الهجرة. وكان قائد الجيش السابق، النائب المعارض غادي آيزنكوت، قد أكد في مؤتمر معهد إسرائيل للديموقراطية، الأربعاء، أن هناك أهدافاً غير معلنة للحرب تتمثّل ببناء حكم عسكري واستيطان في غزة.

وذكرت **القدس العربي**، أنه وتزامناً مع هذه النقاشات الإسرائيلية الداخلية، ومع استمرار المقاومة، واعتراف جيش الاحتلال بمقتل وإصابة جنود في شمال القطاع يومياً تقريباً، **تستمر محنة وأوجاع الغزيين التي لا تحتملها الجبال نتيجة القصف الوحشي والجوع والبرد... وهذه خلفية قول بابا الفاتيكان في كتاب يوشك على الصدور إن بعض الخبراء الدوليين يقولون إن ما يحدث في غزة فيه خصائص "الإبادة الجماعية"**، داعياً لفحص ذلك، فيما كشفت **الإذاعة العبرية**، صباح أمس، **أن نتنياهو، هاجم الحبر الأعظم، وقال، أمس، خلال اجتماع مغلق إن ما قاله البابا "فضيحة"..!!**

أخبـار عن سـورية:

هذه هي المخططات الخفية التي تُدبّرها إسرائيل لتركيا.. وأين سورية منها..؟!!

كتب عريب الرنتاوي (محلل سياسي أردني)، في موقع الجزيرة، قائلاً: المبادرة المفاجئة لدولت بهتشلي زعيم حزب الحركة القومية وحليف أردوغان، للصلح مع المتمردين الأكراد **تأتي في إطار مواجهة المخاطر الإسرائيلية (الفرنسية)؛ لم يعد اليمين الأكثر تطرفًا في إسرائيل، يبدي أي قدرٍ من الحياء أو التحسب والحذر، وهو يبوح بما يختزنه في عقله الأسود، من مخططات ومشاريع، تكاد تطال مختلف دول المنطقة ومجتمعاتها، وتمسّ بالعمق، أمنها واستقرارها وسيادتها وسلامة أراضيها ووحدة شعوبها؛ آخر الصيحات التي خرجت من أفواه قادته، جاءت على لسان الوزير جدعون ساعر، ودعوته لتشكيل "حلف أقليات" في الإقليم، تستند إليه إسرائيل في استهداف أعدائها من شرقي المتوسط إلى ضفاف قزوين. واقترح ساعر** البحث عن "مُشتركات" مع أقليات أخرى، **بدءًا بدروز سورية ولبنان، وليس انتهاء بأكراد سورية، والعراق، وتركيا، وإيران؛ فاللعب على ورقة "المكونات"، كفيل بجعل إسرائيل، "أكبر الأقليات وأقواها"، في فسيفساء المشرق العربي وهلاله الخصيب ودول الجوار الإقليمي للأمة العربية؛**

الأمر الذي يدفع على الاعتقاد الجازم، بأن ساعر لم يعرض سوى رأس جبل الجليد من مشروعه لـ "تجزئة المجزَّأ"، في حين ظل الجزء الأكبر منه، غاطسًا تحت السطح، وهو بالقطع، يشمل مختلف "المكونات" الاجتماعية في دول المشرق وجوارها الإقليمي. وبالنظر إلى السياق الذي طُرح فيه، "حلف الأقليات" وتوقيت هذا الطرح، يمكن الافتراض، بأن تركيا، قبل غيرها، وأكثر من غيرها من الدول المستهدفة، هي الحلقة الأولى في إستراتيجية التفكيك المنهجي المنظم، لبنية هذه المجتمعات ووحدة وسلامة أراضي هذه الدول.

ولعلّ هذا ما تنبهت إليه القيادة التركية، مبكرًا وقبل أن يُخرج ساعر ما في جوفه، عندما بدأت التحذير من مغبة تطاير شرارات الحرب إلى سورية، وعلى مقربة من حدودها، بل وإبداء الاستعداد لمواجهة تركية – إسرائيلية إن تدحرجت كرة النار، وعجز المجتمع الدولي عن وقفها؛ وفي كل مرة

صدرت فيها عن أنقرة، تحذيرات من هذا النوع، **كانت أنظار المسؤولين والناطقين باسمها، تتجه إلى لعبة "المكونات" التي تريد إسرائيل فرضها على الإقليم**، بدعم وإسناد من دوائر غربية عديدة، وتحت حجج وذرائع ومزاعم شتى.

في هذا السياق، يمكن النظر إلى المبادرات الاستباقية الأخيرة التي صدرت عن أنقرة، وأهمها اثنتان؛ الأولى، داخلية، وصدرت عن دولت بهتشلي، الرامية لإغلاق ملف المصالحة بين أتراك تركيا وكردها، **وهي مبادرة كانت مفاجئة لجهة توقيتها والجهة التي صدرت عنها، وسط قناعة عامة بأنها لم تأتِ منبتّة عن السياق الإقليمي، وانفلات "التوحش" الإسرائيلي من كل عقال، وأنها لم تأتِ من دون تنسيق مسبق بين الحليفين: بهتشلي وأردوغان؛ أما المبادرة الثانية، فسابقة على تطورات الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان، وإن كانت اكتسبت زخمًا إضافيًا في الأسابيع الأخيرة، والمقصود بها، الرغبة التركية الجارفة بالمصالحة مع دمشق، وعروض أردوغان المتكررة، للقاء الأسد، وإغلاق صفحات الخلاف (الصراع) بين البلدين.. وهي المبادرة، المدفوعة بجملة من الحسابات والاعتبارات التركية، من بينها قضية اللاجئين السوريين، وأهمها "المسألة الكردية"؛ والمؤكد أن أنقرة كانت تدرك، أن "النجاحات" التي سجلتها إسرائيل في مواجهة حزب الله، وتكثيفها العمليات ضد حزب الله وإيران في سورية.. من شأنها إحياء النزعات الانفصالية لدى بعض تيارات الحركة الكردية في المنطقة، ما دام أن هذه النزعات كانت قد تغذّت تاريخيًا وتضخمت، على جذع "الغطرسة" و"الاستعلاء" الإسرائيلي.**

كما أن التطاول الإسرائيلي المتكرر على إيران، سواء في عمقها أو مناطق نفوذها، **وعدم نجاح الأخيرة في بناء معادلة ردع صارمة في مواجهة التهديدات باستهداف برنامجَيها النووي والصاروخي – من ضمن أهداف إستراتيجية أخرى – ساهم بدوره في زيادة المخاوف التركية، من تضخم الدور الإقليمي لإسرائيل، ولجوء تل أبيب لاستخدام أسلحة وأدوات من النوع الذي تحدث عنه ساعر: "حلف الأقليات". وتابع الرنتاوي: لم تكن علاقات تركيا بإدارة بايدن سلسة دائمًا، ومن بين الأسباب الباعثة على فتور العلاقات وأحيانًا توترها، احتلت "المسألة الكردية" مكانة متميزة في صياغة شكل ومحددات العلاقة مع إدارة بايدن الديمقراطية؛ وربما لهذا السبب بالذات، وقعت أنباء فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية واكتساح حزبه الجمهوري مقاعد الأغلبية في مجلسَي الشيوخ والنواب، بردًا وسلامًا على تركيا ورئيسها أردوغان؛** فالأول نجح في إقامة "علاقات عمل" مثمرة، ونسج بعض خيوط الصداقة مع الأخير، لأسباب لا مجال للخوض فيها هنا، وهو متحرر من أية صلات أو "مشاعر" حيال كُرد المنطقة، **والأهم، أنه بادر في ولايته الأولى إلى الإعلان عن نيته سحب قواته من شمال سورية، وقد يستكمل في ولايته الثانية، ما كان بدأ به، قبل تدخل مؤسسات "الدولة العميقة" الأميركية لإحباط مساعيه آنذاك؛**

على أن مشاعر الارتياح للتحولات الأخيرة في الإدارة والكونغرس الأميركيين، لا تكفي لتبديد مخاوف أنقرة مما يمكن لتل أبيب، أن تقدم عليه؛ فالأتراك يدركون "مساحات المناورة وحرية الحركة" التي تتمتع بها إسرائيل في علاقاتها مع الولايات المتحدة؛ ومن هنا يمكن القول إن مشوار تركيا في تعاملها مع "المسألة الكردية"، لن يكون معبدًا وسلسًا.

أنقرة تعوّل أيضًا على قلّة اهتمام ترامب بالقضية السورية، وتلمّست خلال ولايته الأولى، استعداده للتسامح مع دور روسي متنامٍ في سورية، وتحبيذه تنامي هذا الدور على حساب الدور الإيراني بالأخص، فيما الرجل ربما يكون مقبلًا على فتح صفحة من التعاون مع الكرملين في أوكرانيا، وملفات أخرى، على الساحة الدولية؛ وأنقرة تعوّل أيضًا على ما يمكن لموسكو أن تفعله بوحي من مصلحتها في خروج القوات الأميركية من سورية، إن لجهة حفز جهودها للمصالحة مع دمشق، أو لجهة التوسط بين القامشلي والأسد، فضلًا عن تخفيف احتقانات علاقاتها مع إسرائيل، في ضوء ما يشاع عن جهود روسية للدخول على ملفات الوساطة بين إسرائيل ولبنان، ونوايا لم تتضح بعد، تنمّ على دعم روسي لقيام سورية، بدور في الحد من قدرة حزب الله على إعادة بناء قدراته العسكرية، حال وضعت الحرب على هذه الجبهة، أوزارها.

هي مرحلة جديدة، تدخلها العلاقات التركية الإسرائيلية، تحكمها ثوابت ومتغيرات لدى الطرفين، في بيئة محلية وإقليمية بالغة التعقيد، والأيام المقبلة، تبدو محمّلة بكل جديد..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

خسائر غولاني تدق ناقوس الخطر بجيش الاحتلال..؟!!

قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية إن لواء غولاني، الذي يضم نخبة جنود الجيش الإسرائيلي، خسر ١١٠ من عناصره منذ هجوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ حتى الآن، وهي الحصيلة الأعلى ضمن ألوية المشاة. وجاء في تقرير المراسل العسكري للصحيفة غابي أشكنازي، الذي سلط الضوء على الخسائر الفادحة التي تكبدها لواء غولاني خلال الحرب، أن الخسائر تعد نتيجة مباشرة للفوضى العسكرية وانعدام الانضباط داخل اللواء، مما أثر على قدرته على تنفيذ مهامه القتالية بشكل فعال. وأشار عدد من الضباط الذين شاركوا في العمليات القتالية في الجبهة الشمالية وفي قطاع غزة، إلى أن هناك إخلالات كبيرة تتعلق بانعدام الانضباط والافتقار للتنسيق الجيّد في صفوف لواء غولاني.

وطالب ضابط شارك في المعارك الأخيرة، قائد القيادة الشمالية بأن يتخذ إجراء حازما ضد قائد لواء غولاني، لأن اللواء تكبد خسائر ضخمة، بما في ذلك مقتل ١١٠ من عناصره، مثيرا العديد من الأسئلة حول مدى فعالية القيادة والتدريب داخل هذا اللواء. وأشار الضابط إلى أن هذه الخسائر غير

مبررة، وأن هناك شيئا "غير صحيح" في طريقة تعامل قيادة اللواء مع العمليات العسكرية، مستندا إلى كمين حزب الله الأخير الذي قتل فيه جندي في حين أصيب قائد سرية بجروح بالغة، ورئيس أركان اللواء برتبة عقيد بجروح متوسطة. **ومن أبرز الأخطاء التي أشار إليها التقرير، قرار رئيس أركان اللواء بشن عملية عسكرية لاستكشاف "قلعة" في منطقة القتال من دون الحصول على تصريح من القيادة العسكرية، إذ اعتبر الكاتب** أن **"هذا القرار لم يكن مدروسا وأدى إلى تعرض الجنود للقتل في ظروف غير مأمونة. هذه الأخطاء العملياتية تكشف عن مشكلة هيكلية في لواء غولاني، وهي أن هناك غيابا للانضباط في اتخاذ القرارات العسكرية".**

ويشير تقرير المراسل العسكري إلى **أن أكثر ما يثير القلق هو العدد الكبير من الضحايا الذي تكبده لواء غولاني في هذه الحرب مقارنة مع ألوية المشاة الأخرى** (المظليين، وناحال، وغفعاتي، وكفير)، **معتبرا إياها "إشارة حمراء يجب أن تستدعي اهتمام القيادة العليا في الجيش". وتجاهل الكاتب الأسباب المهمة لفداحة خسائر هذا اللواء وأهمها شراسة المقاومة في غزة ولبنان، واتباعها تكتيكات تجر الجنود إلى فخاخ معدة سلفا، وذلك حسب شهادات محللين عسكريين. ويرى معد التقرير أن المسؤولية لا تقع فقط على عاتق قائد لواء غولاني، بل تمتد لتشمل قيادة الجيش العليا، وعلى رأسها رئيس الأركان هرتسي هاليفي، وقائد القيادة الشمالية أوري غوردين،** حيث كان **"من المفترض أن يتخذ هؤلاء القادة خطوات سريعة للحفاظ على الانضباط داخل اللواء، وضمان التنسيق بين جميع الوحدات. وكان يجب عليهم أيضًا اتخاذ تدابير عاجلة لتجنب مزيد من الخسائر المدمرة".**

وأضاف التقرير أن مسألة الانضباط العسكري لا ينبغي أن تقتصر على تصحيح الأخطاء الصغيرة، بل يجب أن تشمل مراجعة شاملة لكيفية اتخاذ القرارات في ظل الحروب الكبرى، وضمان عدم تكرار الأخطاء الميدانية التي أودت بحياة عديد من الجنود. وفي الختام، دعا التقرير إلى إجراء تحقيقات فورية لمعرفة أسباب الفوضى في لواء غولاني، والبحث في دور القيادة العسكرية في تدهور الوضع داخل اللواء..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بايدن يسعّر حرب أوكرانيا.. فهل تنفجر المناورة في وجه أمريكا..؟!!

حذر الرئيس بوتين أمس من أن موسكو لا تستبعد ضرب الدول التي تستخدم أوكرانيا أسلحتها ضد الأراضي الروسية، وذلك بعدما ضربت كييف العمق الروسي مستخدمة صواريخ أميركية وبريطانية. وقال بوتين -في خطاب بثه التلفزيون العام- إن "الصراع بدأ يأخذ طابعا عالميا". وأضاف "نعتبر أن من حقنا استخدام أسلحتنا ضد المنشآت العسكرية العائدة إلى دول تجيز استخدام أسلحتها ضد منشآتنا، وفي حال تصاعد الأفعال العدوانية سنرد بقوة موازية".

وأكدت **المتحدثة باسم الخارجية الروسية**، أن **افتتاح قاعدة الدفاع الصاروخي الأمريكية في بولندا سيؤجج المخاطر النووية، وأنها أصبحت بين الأهداف ذات الأولوية للجيش الروسي. وقالت أمس: "هذه الخطوة تؤدي إلى تقويض الاستقرار الاستراتيجي وتأجيج المخاطر الاستراتيجية، وبالتالي رفع سقف الخطر النووي.. وبالنظر إلى طبيعة ومستوى التهديدات الناجمة عن هذا النوع من المواقع العسكرية الغربية، فإن قاعدة الدفاع الصاروخي في بولندا أضيفت منذ فترة طويلة إلى قائمة الأهداف ذات الأولوية المرشحة للتدمير من قبل القوات الروسية بمجموعة واسعة من أحدث الأسلحة، إذا لزم الأمر"، نقلت نوفوستي.**

ولفت تقرير في **موقع الجزيرة**، إلى أنه في وقت تتهيأ فيه للانصراف، يطرح قرار إدارة بايدن السماح لأوكرانيا بضرب العمق الروسي باستخدام صواريخ "أتاكمز" بعد طول تردد **تساؤلات عدة عن غايات القرار وتداعياته، في وقت لن يغير ذلك عمليا الوضع على الجبهات بقدر ما قد يوصل العالم إلى الحافة النووية. ويشير خبراء ومحللون عسكريون** إلى أن **إدارة بايدن تلعب لعبة خطيرة في اللحظات الأخيرة** بالسماح للرئيس زيلينسكي باستعمال تلك الصواريخ الأميركية لضرب العمق الروسي، **وهي تعلم أنها لن تغير عمليا الوضع على الجبهات، وإن كانت ستكسب أوكرانيا بعض الوقت.** وبحسب صحيفة **واشنطن بوست الأميركية، جاء قرار بايدن في هذا التوقيت، ردا على نشر قوات كورية شمالية تقاتل حاليا في جبهة كورسك، والتي يقدر عددها بنحو ١٢ ألف جندي وفق التقارير الأميركية، لكنه أيضا يتخذ بعدا أشمل يتعلق بالمتغيرات السياسية في الولايات المتحدة نفسها.**

ويعتقد محللون أن القرار الأميركي رغم محدودية تأثيره العسكري، يهدف إلى تكثيف الضغوط على الرئيس بوتين في أي مفاوضات مقبلة، ولكن أيضا على الرئيس ترامب الذي يتوقع على نطاق واسع -بناء على تصريحاته- أنه سيسعى على تحجيم المساعدات الأميركية لأوكرانيا والعمل على إنضاج حل سياسي يرجح أنه سيكون على حساب كييف. ويخشى زيلينسكي وحلفاؤه الأوروبيون أن تؤدي سياسات ترامب في الملف الأوكراني إلى نسف نحو ٣ سنوات من الجهود العسكرية... وتسعى إدارة بايدن من وراء قرارها الجديد إلى مواصلة استنزاف روسيا بعد أن فشلت في احتوائها، وإلى خلق واقع ميداني وسياسي جديد تورثه لإدارة ترامب الجمهورية، ويمكن تلخيص أهم الأهداف الأخرى بما يلي:

أولاً، الرد القوي على إرسال كوريا الشمالية قوات إلى روسيا، وثنيها عن إرسال المزيد؛ ثانياً، ضمان استمرار الثغرة الأوكرانية في منطقة كورسك بهدف الحفاظ على موقف كييف العسكري والسياسي أو تحسينه إلى حين تولي إدارة ترامب السلطة، فهزيمة أوكرانيا في كورسك مع التقدم الروسي الواضح في شرقي أوكرانيا سيعني موقفا ضعيفا لكييف في أي مفاوضات مقبلة؛ ثالثاً،

الضغط على إدارة ترامب القادمة لمواصلة الجهود العسكرية لمصلحة أوكرانيا أو لاتخاذ موقف أكثر توازنا؛ رابعاً، تكثيف الضغوط العسكرية على روسيا التي تحقق نجاحات عسكرية في الفترة الأخيرة بنقل الحرب إلى عمقها؛ خامساً، منح أوكرانيا مزيدا من الوقت لتحقيق توازن على الجبهات تحضيرا لأي عملية تفاوض؛ سادساً، وضع عراقيل أمام أي تقارب محتمل بين ترامب وبوتين مستقبلا على حساب أوكرانيا أو حلف شمال الأطلسي عبر تسخين الجبهات؛ سابعاً، إبقاء زخم المساعدات الأوروبية لأوكرانيا وتحفيز الدول الأخرى، خصوصا في الناتو على مد أوكرانيا بأسلحة مشابهة أو أكثر تطورا..!!!

ومن الملاحظ أن الكثير من الأسباب التي تتيح استعمال النووي قد توفرت عمليا في الحرب الجارية، خصوصا أن موسكو تعتبر الأراضي التي ضمتها شرقي أوكرانيا تابعة لها، لكنها تمارس دائما سياسة ضبط النفس بخصوص اللجوء إلى النووي. وتبعا لذلك، **يرى محللون أن التهديد الروسي المتكرر بالردع النووي بات مجرد "ابتزاز نووي"، ولم تأخذه الولايات المتحدة وحلفاؤها على محمل الجد، لذلك تتكثف الضغوط العسكرية عليها.** ومن المستبعد أن تلجأ روسيا إلى الخيار النووي، لكن الضربات الأوكرانية بالسلاح الأميركي **"ستعطي بوتين حجة لا يمكن إنكارها لصالح اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد أوكرانيا قد تحرم الأخيرة من الطاقة بالكامل، وتغرق البلاد في كارثة اقتصادية واجتماعية"،** حسب **المفكر الروسي ألكسندر نازاروف. وتدرك روسيا ضرورة عدم التصعيد بالنووي، وترك مساحة للرئيس ترامب الذي تفترض أنه سيكون أكثر إدراكا لاحتياجاتها الأمنية، بما قد يفتح نوافذ للحوار بشأن الحرب في أوكرانيا وغيرها من الملفات، وهو ما سيُبقي الخيار النووي دائما في إطار الردع..!!!**

وكتب **غيفورغ ميرزايان،** في صحيفة **فزغلياد** الروسية **عن المشترك بين بايدن وترامب بخصوص الموقف من روسيا؛ اتخذ الرئيس بايدن القرار الذي أقنعته كييف باتخاذه، فسمح بشن ضربات بالصواريخ الأمريكية بعيدة المدى على أهداف في عمق الأراضي الروسية. وحتى في الولايات المتحدة يعدون هذه الخطوة "جنونية واستفزازية". فما حاجة بايدن إليها؟ أعطت** شبكة **سي إن إن إجابة محتملة، ووصفت قرار إدارة البيت الأبيض بأنه "استفزازي للغاية". تم هذا الاستفزاز في محاولة لحل العديد من مشاكل السياسة الخارجية الأمريكية:**

أولاً، إلهام الحلفاء. ولا يقتصر الأمر على الكوريين الجنوبيين واليابانيين (خشية العواقب المترتبة على التعاون الروسي الكوري الشمالي)، بل والأوروبيين؛ **ثانياً،** يهدف الاستفزاز إلى اختبار عزيمة موسكو. فالغرب يعلم أن موسكو سوف تعد السماح بتنفيذ ضربات بمثابة مشاركة مباشرة من الغرب في العدوان العسكري ضد روسيا. وقد صرح فلاديمير بوتين بذلك علانية؛ **إنما الإعلان عن الضربات شيء وتنفيذها في الواقع شيء آخر تمامًا؛ يجري التحضير من قبل رئيس أمريكي، بينما سيعطي أمر**

الاستخدام رئيس غيره. وفي الوقت نفسه، بمجرد إعداد السلاح، يكاد يكون من المستحيل في بعض الأحيان التوقف عن استخدامه؛ ويسمح هذا الغموض لإدارتي البيت الأبيض، القديمة والجديدة، بالتنصل من المسؤولية عن قرار ضرب روسيا، فكل إدارة ستحملها للأخرى.

وأردف المحلل: ترغب الولايات المتحدة دائمًا، سواء في عهد بايدن أو ترامب، في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا. والفرق في التفاصيل فحسب. ففي حين يحاول بايدن إلحاق هذه الهزيمة من خلال "حرب على الأطراف" في أوكرانيا، فسوف يحاول ترامب أن يفعل الشيء نفسه من خلال الابتزاز السياسي ومخططات التفاوض من وراء الكواليس؛ لا يمكن لروسيا أن يكون لديها سوى إجابة واحدة عن كلا السؤالين: النصر في العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا..!!!

وتناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** أيضاً، **استخدام مسألة السماح بضرب العمق الروسي ورقة ضغط على موسكو، تمهيدا لاستلام دونالد ترامب مهامه، حيث صرح رئيس دبلوماسية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بعدم وجود موقف مشترك في الاتحاد الأوروبي بشأن ضرب عمق الأراضي الروسية. ووفقا له، لا يزال يتعين على كل دولة من دول الاتحاد النظر في القرار بشأن إمدادات الأسلحة على المستوى الوطني. وعقّب الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، بالقول: "واشنطن وبروكسل ولندن وباريس ووارسو، متحدة في الموافقة على توجيه ضربات بعيدة المدى إلى عمق روسيا. وهي تهيمن على النقاش حول هذا الموضوع، وتلتزم بموقفها العديد من وسائل الإعلام الليبرالية، والقوات الأمنية. ربما الأوروبيون هم الذين دفعوا بايدن إلى اتخاذ قرار بتسليح القوات المسلحة الأوكرانية بشكل أكبر وتصعيد الصراع".**

"بالطبع، لا تزال هناك بعض الدول في أوروبا وحلف الناتو تقاوم الانجرار إلى حرب ممكنة مع روسيا، لكن هذا ليس له تأثير يذكر في المشهد العام. **فكل شيء يعتمد على الأمريكيين:** إذا أوقفوا إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، فإن الاتحاد الأوروبي لن يرغب في أن يُترك بمفرده في صراع مع روسيا". **و"أنا شخصيًا، لا يزال أملي الأخير في دونالد ترامب، لكن لا يزال هناك شهران قبل وصوله إلى السلطة. وإذا كان الغرب في بداية الصراع مستعدا لاستسلام أوكرانيا، فإنه اليوم يتشبث حتى الموت بفكرة السيطرة على هذا البلد.. في الوقت نفسه، لا توجد تقارير تفيد بأن باريس أو لندن تنتقدان المبادرة الأمريكية. وظهرت معلومات تفيد بأن دونالد ترامب قد اتفق على هذه الخطوة مع الإدارة الأمريكية الحالية. ويزعمون أنه يريد الضغط على روسيا من خلال القوات المسلحة الأوكرانية، حتى تصبح موسكو أكثر قابلية للإقناع عندما يبدأ ترامب المفاوضات مع بوتين. ولكن، قد يعارض البريطانيون والفرنسيون مثل هذه التكتيكات الأمريكية"..!!!**

ونشر **المحلل العسكري دانيال ديفيس** مقالا **تناول تداعيات قرار الرئيس بايدن بالسماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ "أتاكمس" بعيدة المدى لضرب عمق الأراضي الروسية.** وجاء في مقاله في مجلة **ناشيونال إنترست الأمريكية أنه لا يهم كم عدد الصواريخ بعيدة المدى التي نرسلها إلى أوكرانيا، فهذه وحدها لن تغير أي ديناميكية في ساحة المعركة؛ فقد خسرت كييف الحرب.**

وكتب (**دانيال ديفيس هو زميل مخضرم وخبير عسكري في أولويات الدفاع، ومقدم متقاعد في الجيش الأمريكي شارك في ٤ مهام قتالية، وله برنامج Daniel Davis Deep Dive على موقع "يوتيوب"**)، **أنه من غير الواضح لماذا اختار بايدن في هذا الوقت المتأخر من الحرب، وفي اللحظة الأخيرة من رئاسته؛** إجراء ينطوي على مخاطر تصعيد الحرب بشكل كبير. **مما لا شك فيه أن هذا القرار قد يسفر عن تداعيات خطيرة للغاية وغير ضرورية للولايات المتحدة، في حين يزيد، في الوقت نفسه، من احتمالات هزيمة أوكرانيا. وأوضح المحلل**: لا يهم كم عدد الصواريخ بعيدة المدى التي نرسلها إلى أوكرانيا، فهذه وحدها لن تغير أي ديناميكية في ساحة المعركة. تماما، كما لم يحدث أي تغيير بسبب دخول الدبابات الغربية، ومدرعات نقل الجنود، وقطع المدفعية، وأسلحة الدفاع الجوي، وأنظمة "هيمارس"، أو حتى مقاتلات "إف-١٦". **فقد خسرت كييف الحرب ونقطة. والاستمرار في تجاهل الواقع، والاستماع إلى الجنرالات، من المؤكد أنه سيزيد من التكلفة النهائية لخسارة الحرب بالنسبة لأوكرانيا. ومع ذلك، فإن ما يفعله بايدن الآن أسوأ وأدل سبيلا، فهو يخاطر بتوسيع رقعة الحرب، ما قد يجر الولايات المتحدة إلى صراع مباشر مع روسيا.**

وكانت روسيا واضحة في تصريحاتها بأن إدخال صواريخ أمريكية أو غربية بعيدة المدى في الحرب ضد روسيا من شأنه أن يمثل تورطا مباشرا من الغرب ضد روسيا ويفرض عليها "ردا". ووفقا لتقارير إخبارية، فقد وقعت مثل هذه الهجمات الآن، وربما كان هذا هو السبب وراء إخلاء الولايات المتحدة لسفارتها صباح يوم الأربعاء، خوفا من أن تتصرف روسيا بناء على تهديدها.

إن المخاطرة بتوسيع رقعة الحرب من خلال السماح باستخدام أسلحتنا بعيدة المدى ضد روسيا هي مجازفة متهورة إلى أقصى الحدود، لا سيما أن هذا يشكل خطرا استراتيجيا كبيرا يتمثل في الانجرار إلى حرب؛ لقد انتُخِب ترامب جزئيا من قبل الشعب الأمريكي لأنه تعهد بإنهاء الحرب في أوكرانيا. ومن خلال اتخاذ هذه المخاطرة العبثية قبل شهرين من نهاية ولايته، قد يدمّر بايدن أي فرصة قد تكون لدى ترامب لتحقيق السلام؛ يتعين على أشد أنصار بايدن أن يطالبوه على وجه السرعة بوقف هذه الحملة التحريضية قبل فوات الأوان. يجب أن يكون أمن بلادنا أولوية لجميع الأمريكيين..!!!

ولفت تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، إلى **المشاكل البنيوية التي كشفها السماح باستخدام صواريخ ATACMS في الولايات المتحدة؛** فبينما **يواصل دونالد ترامب** إرسال

إشارات عن نيته حل الصراع الأوكراني من خلال المفاوضات، **تبدو تصرفات إدارة بايدن غريبة بشكل متزايد؛ كلما تحدّث ترامب عن السلام، زاد النشاط نحو تصعيد الحرب.**

وكما يقول **الباحث في الشؤون الأمريكية** دميتري دروبنيتسكي، **فإن ظهور معلومات متضاربة من مصادر أمريكية حول السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ ATACMS لمهاجمة روسيا يشير إلى أن هناك صراعًا فئويا يدور داخل إدارة بايدن. وهذا أمر خطير للغاية ويجسد الإجراءات الأكثر خطورة التي يمكن أن تتخذها الدولة العميقة في الولايات المتحدة لمنع ترامب من الوفاء بوعود التهدئة. وفي الوقت نفسه، يضع ترامب لنفسه مهمة شديدة الخطورة؛ فهو يريد إجراء إصلاحات عميقة في قوات الأمن. ولذلك، يقوم بتعيين أشخاص مكروهين من قبل المسؤولين المحليين رؤساء هذه الإدارات. ونتيجة لذلك، قد يرى مسؤولو الأمن الأمريكيون أن الغرض من عملهم هو وضع ترامب في موقف الغبي. وهذا أمر خطير للغاية، فخطر الحرب العالمية سوف يتزايد، قبل وبعد ٢٠ كانون الثاني، وهو يوم النقل الرسمي للسلطة إلى ترامب..!!!**

كيم جونغ أون يدعو إلى الاستعداد لحرب نووية..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **عواقب إضفاء الطابع الرسمي على التحالف بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ فقد** دعا **الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون**، خلال اجتماعه مع القادة السياسيين وقادة الجيش الشعبي، إلى **زيادة الاستعداد القتالي في ضوء التهديدات التي وجهها زعيما الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وشدّد على أن البلاد ستبني قواتها النووية بصرف النظر عن أي قيود. وهذه إشارة إلى أن القرارات السابقة لمجلس الأمن الدولي، التي منعت كوريا الديمقراطية من إجراء تجارب نووية وتطوير صواريخها، لم تعد صالحة.**

وعلّق عميد كلية الدراسات الشرقية في المدرسة العليا للاقتصاد، أندريه كارنييف، فقال: "ليس الزعيم الكوري الشمالي وحده هو الذي يلجأ إلى العبارات الخطابية. دونالد ترامب هو أيضًا من أشد الميالين إلى إبهار المشاهد أو المستمع. يجب أن تؤخذ كلمات كيم في هذا السياق. ومن المحتمل أن يتم عقد اجتماع آخر بين ترامب وكيم، يمكّنهما من التحرك نحو خفض التوترات في شبه الجزيرة الكورية. انطلاقا من عنوان أحد كتب الرئيس الأمريكي الجديد "سيد الصفقات"، يمكن لترامب مواصلة العمل الذي بدأه خلال فترة ولايته رئاسته السابقة. وقبل الاجتماع، كما هو الحال في السوق، سوف يهددون بعضهم بعضًا بشدة. ويمكن لترامب أن يقول: "سوف ندمركم، وسوف نطحنكم، ونحولكم إلى رماد"، ولكن ستتبع ذلك مفاوضات. مع العلم بأنه قد لا يرغب هو نفسه في التواصل

مباشرة مع رئيس كوريا الديمقراطية، فيرسل نائبه لمثل هذا الاجتماع". موسكو معتادة على نطق الزعيم الكوري الشمالي بأشياء مخيفة..!!!

فورين بوليسي: الترحيل الكبير في عام ٢٠٢٥..؟!!

قبل عقد من الآن، كما يقول إدوارد آلدن الأستاذ الزائر في جامعة ويسترن واشنطن، كان الكونغرس الأميركي على وشك إجازة مشروع قانون يضفي الشرعية على إقامة ١١ مليون مهاجر غير نظامي في الولايات المتحدة، ويضعهم على طريق الحصول على جنسية البلاد. ولكن بعد عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مرة أخرى، فإن آلدن يرجح في مقاله بمجلة **فورين بوليسي** الأمريكية، **أن يطلق الرئيس المنتخب، بمجرد تنصيبه رئيسا في ٢٠ كانون الثاني المقبل، أكبر عملية ترحيل جماعي في تاريخ البلاد. وإذا نجح في ذلك، فإنه سيعيد صياغة مسألة الهجرة بشكل مختلف لجيل قادم أو أكثر؛ "ليس فقط في الولايات المتحدة بل في معظم أنحاء العالم". وطبقا للمقال، فقد اكتشفت معظم الدول الغربية أن الهجرة مفيدة اقتصاديا؛ إذ جلبت لها المواهب، وأسهمت في سد النقص في العمالة في مجالات تمتد من الزراعة إلى الرعاية الصحية.**

واعتبر آلدن أن ثمة دافعا إنسانيا قويا هو ما جعل أوروبا تفتح أبوابها للمهاجرين؛ فبعد أن شعرت بالرعب من رفض معظم الدول قبول اليهود الأوروبيين الفارّين من الاضطهاد النازي قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها، **اعتمدت الدول الغربية قوانين لجوء "متساهلة" تلزمها بقبول العديد من الفارين من الاضطهاد أو التعذيب أو التهديد بالقتل في جميع أنحاء العالم.**

ولكن في القرن الحالي، تلاشت هذه الروح المتسامحة... فمع تزايد عدد المهاجرين الفارين من النزاعات أو العنف أو الانهيار الاقتصادي إذ تضاعف عدد النازحين في جميع أنحاء العالم خلال العقد الماضي ليصل إلى ما يقرب من ١٢٠ مليون شخص اليوم؛ **أصبحت الهجرة "مفعمة بدلالات سياسية" في جميع أنحاء العالم"؛ ففي أوروبا** - يقول آلدن- **حققت الأحزاب الشعبوية التي تعمل على برامج مناهضة للمهاجرين مكاسب واسعة، بل حتى البلدان التي رحبت تاريخيا بأعداد كبيرة من المهاجرين، مثل كندا وأستراليا، باتت أكثر حذرا وشرعت في تقليص الحصص المخصصة للهجرة. ويعود ترامب إلى سدة الحكم، ولديه ما يشبه التفويض لإجلاء المهاجرين غير النظاميين من البلاد، بمن فيهم الملايين المقيمين منذ عقود، وملايين آخرين دخلوا إلى الولايات المتحدة في السنوات الأربع الماضية ويتمتعون بوضع قانوني مؤقت بموجب خطط إدارة بايدن "الأكثر تسامحا".**

ومع أن الهجرة كانت من القضايا الكبيرة في الحملات الانتخابية، إلا أن استطلاعات الرأي تشير إلى أنها جاءت خلف الوضع الاقتصادي، واحتلت المستوى الثاني إلى جانب الرعاية الصحية والأمن القومي والمحكمة العليا ومستقبل الديمقراطية. ويعتقد آلدن أن إجراءات الإدارة الجديدة ستمثل

اختبارا لمعرفة أي من هذه الأولويات سيدعمها الأميركيون بالفعل. ويضيف أن العديد من الأثرياء الذين يدعمون ترامب يعتمدون على العمال الأجانب، كالمهاجرين غير النظاميين، ومن المرجح أن يتصدوا لاستئناف السلطات حملات الدهم في أماكن العمل. ويتوقع الكاتب أنه **إذا شرعت الولايات المتحدة في إبعاد أولئك المهاجرين بشكل جماعي، فستتجرأ الحكومات الشعبوية في أجزاء أخرى من العالم على اتخاذ تدابير أكثر تشددا أيضا. ومع أن الولايات المتحدة كانت دائماً "نموذجا يُحتذى" في احتضان المهاجرين؛ إذ يقيم أكثر من خُمس المهاجرين في العالم داخلها، فإن الترحيل الجماعي سيبعث برسالة "أشدّ بشاعة"، كما يؤكد آلدن..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.